

القدسية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل ص. ب. ٦٢١ القدس

AL-MIYAH UL-HAIYA AL-KUDSIA

LIVING WATERS from JERUSALEM

A Magazine of Christian Life and Work
Edited by Mr. C. A. Gabriel P. O. B. 621 Jerusalem

YEARLY SUBSCRIPTION
120 Mils to any address
You become a subscriber
on keeping one copy.
Should you not want to subscribe
please return the Paper to
P.O.B. 621 Jerusalem, Palestine.

بدل الاشتراك السنوي
١٢٠ ملا في فلسطين والخارج
من قبل عدداً واحداً صار مشتركا
فنرجو من لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة
الى ص. ب. ٦٢١ القدس فلسطين

السنة الخامسة	تشرين اول ١٩٣٩	عدد ١٠

يا من رويت اقتد اخاك للمياه   قدم له الماء لكي يطفي ظماه
حق عليك السعي في امر هناه   فاربح اخاك للنعيم والحيـاه

مطبعة المياه الحية ✻ القدس

المياه الحية

على هامش الحوادث

السلام المنشود

ان من يلقي نظرة واحدة الى الصحف كل يوم لا يسعه الا ان يتعجب لكثرة تردد كلمة « السلام » في اعمدتها وعناوينها. فهذا يمتدحه وهذا يبين محاسنه وهذا يشير باحسن الطرق للاحتفاظ به وهذا يتأسف لعدم وجوده والحبل على الجرار. وفي كثرة التحدث عن السلام ما يبين لنا ان العالم لم ينله بعد لمدة طويلة بل قل انه لم ينله ابداً. فان عدم وجود حرب عسكرية تتلظى نارها فعلا لا يعني ان السلام الحقيقي سائد. ان الامم ربما امتنعت من مهاجمة بعضها البعض لا حباً بالسلام بل حباً في انتظار تلك الساعة التي تراها مناسبة لتنفيذ مآربها الجشعة المكظومة. وانتظار كهذا لا يدعى سلاماً. ان السلام الحقيقي لا يسير جنباً

الى جنب مع الكليات الحربية والهيئات العسكرية والوزارات الحربية ومعامل السلاح وما اليها . وما دامت هذه موجودة لا يمكن القول ان السلام يستتب . ولذا عندما يصف الكتاب المقدس السلام الحقيقي الذي سيوجد في العصر الالفي المقبل يقول « فيقضي (اي المسيح) بين الامم وينصف لشعوب كثيرين فيطبعون سيوفهم سككا ورماحهم مناجل . لا ترفع امة على امة سيفاً ولا يتعلمون الحرب في ما بعد . » ولكن هذا كما يرى كل انسان لا ينطبق على الوقت الحاضر . ومن يخالفني في ذلك عليه بزيارة معامل كروب و سكودا للسلاح والكليات الحربية.

اجل لقد حاولت الامم ايجاد السلام وجربت طرقا عديدة فجربت المعاهدات وجربت ايجاد عصبة امم تملي ارادتها على الجميع وجربت ايجاد جبهة السلام وجربت عقد مؤتمرات لنزع السلاح وجربت ايجاد توازن دولي من شأنه ان يحول دون سيطرة الامم على بعضها البعض ولكن لا يختلف اثنان في ان جميع هذه المحاولات فشلت فشلا ذريعاً . ورغم كل المحاولات نرى الحرب قائمة في بعض البلاد ونراها على الابواب في بلاد اخرى والكل يصرخ طالباً السلام ولكن السلام يتلألأ بعيداً في الافق ككوكب ناء براق لا سبيل الى الوصول اليه. وكلما سعينا الى الامام في طلبه

كلما رأيناه يتراجع فوق الافق . فما العمل اذن وما السبب فى عدم تمكن البشر من الحصول على السلام رغم جهودهم الكثيرة ورغم ذكائهم العظيم الذي ساعدهم في امور كثيرة وطرق مختلفة؟ هل من سبب اساسي يبين لنا ما غمض علينا؟ اجل . وهاك هو -

انه الخطية . تلك التي انتج دخولها موتا « رومية ٥ : ١٢ »

واوجد فى كل انسان طبيعة جسدية ساقطة لا ترتاح الا لعمل الشر واشباع الشهوة الاثيمة . وثمر هذه الطبيعة هو : « زنى . عهارة ، نجاسة ، دعارة ، عبادة الاوثان ، سحر ، عداوة ، خصام ، غيرة ، سخط ، تحزب ، شقاق ، بدعة ، حسد ، قتل ، سكر ، بطر ، وامثال هذه . » (غلا ٥ : ١٩) وكل هذه لا بد ان تؤدي الى الخصومات والحروب . فاين السلام منا ما دامت هذه مسيطرة فينا . ولكن رغم كثرة المحاولات في سبيل السلام لم يتقدم سياسي واحد بذكر هذا السبب الاساسي مطلقاً ، واذا وجد من تبين هذا السبب وادرك خطورته فانه لم يعرف طريقة معالجته فاخذ باقتراح مختلف الطرق الجسدية لاصلاح الطبيعة الساقطة والنهوض بها : كسن قوانين وتهذيب الشعوب وتشجيع العلم . ولكن في كل هذه كنت ترى الخطية نفسها وثمارها تبرز للعيان من كل ناحية ؛ فالطمع والحسد والشقاق لم يختلف عن عالم الوجود بل ظهر في حلة محترمة ليس الا . والحرب تقدمت اساليبها وتهذبت وادخلت عليها شتى

التحسينات ولكنها ما أزالت الحرب الكريهة الممقوتة ؛ فما هو العلاج اذن لهذه الحالة البائسة وهل من دواء يكفل ابادة الحرب من وجه الارض ؛ ان المفكر يرى إن تغيير طبيعة الانسان الشريرة لا شك هو اول اللوازم واهمها ؛ ولكن هل يمكن تُغيير هذه الطبيعة ؟ هل يمكن ان نجعلها تصنع الخير بدلا من الشر ؟ كلا . لا سبيل الى ذلك ؛ «هل يغير الكوشي جلده او النمر رقطه؛ فانتم أيضا لا تقدرون ان تصنعوا خيراً ايها المتعلمون الشر» (ارميا ١٣ : ٢٣) وايضا : « الجسد هو عداوة لله اذ ليس هو خاضعا لناموس الله لانه ايضا لا يستطيع ، فالذين هم في الجسد لا يستطيعون ان يرضوا الله » (رومية ٨ : ٧) هذا هو حكم الكتاب المقدس أي حكم الله الذي يعرفنا اكثر مما نعرف انفسنا ، ولكن الله اذ اعلن لنا ذلك لم يتركنا في يأس وحيرة بل اكد لنا ان هناك دواء لحالتنا هذه ، وهو لا يقترح علينا تغيير طبيعتنا الساقطة و جعلها صالحة بل يقترح علينا ان يعطينا طبيعة غيرها جديدة تكون صالحة وحسب مشيئته ويكون ناموسها معاكسا لناموس الطبيعة القديمة وقد اسمى الله الطبيعة القديمة الساقطة الجسد او (الانسان العتيق) والطبيعة الجديدة الصالحة الروح او (الانسان الجديد) ؛ «والجسد يشتهي ضد الروح والروح ضد الجسد وهذان يقاومان احدهما الآخر» (غلا ٥ : ١٧) وقد سبق لنا ان ذكرنا ثمار الجسد اما ثمار الروح والانسان الجديد فهي : « محبة ، فرح ؛ سلام ؛ طول اناة ؛ لطف ؛ صلاح ؛ ايمان ؛ وداعة ؛ تعفف » (غلا ٥ : ٢٢) .

فنرى ان احد ثمار الانسان الجديد هو « السلام » وبذا يتراءى لنا ان السبيل الوحيد لايجاد سلام حقيقي بين الامم هو في وجود الانسان الجديد في افراد هذه الامم، وهذا هو غرض الديانة المسيحية الحقة فهي تعلن ضرورة ذلك (اي ضرورة الحصول على طبيعة جديدة بالكلية) وتظهر الطريق الوحيدة التي تؤدي اليه الا وهو الميلاد الثاني (يوحنا ٣) وعليه فان الذين يقولون للبشر بان طبيعتهم ساقطة شريرة تقودهم في النهاية الى الهلاك ويظهرون لهم الطريق الوحيدة للحصول على الانسان الجديد هم في الواقع خير العاملين في سبيل السلام بل في سبيل صالح العالم كله، ولكن يؤسفنا ان نقول ان نسبة هؤلاء قليلة وان باقي العالم يحتقرهم في عملهم هذا. وهذا طبيعي فان العالم لا يحب ان يقال له ان طبيعته شريرة يجب الحصول على غيرها. ولكن هذا هو ما قام به المسيح نفسه في ايام تجسده فقد قال:

«لا يقدر العالم ان يبغضكم ولكنه يبغضني انا لاني اشهد ان اعماله شريرة» (يوحنا ٧ : ٧)

اما الطريق الوحيدة للحصول على الانسان الجديد فهي المسيح «قال له يسوع: انا هو الطريق والحق والحياة» ان كل من يرغب في الحصول على الحياة الابدية وغفران الخطايا والانسان الجديد ما عليه سوى الالتجاء الى المسيح باتضاع والاعتراف اليه بحاجته الى غفران خطاياه الكثيرة والى انسان جديد والاتكال على كلمة الله بانه حالما يفعل ذلك يستجاب طلبه ويحيا. ان الرب يسوع قد

احتمل القصاص الذي نستحقه نحن وقد سدد المطلوب منا في الناموس اذ اتمه في حياته على الارض واطاع حتى الموت وبذا اصبح كل من يتوب ويتكل عليه مقبولا بواسطته عند الله . فينظر اليه الله في المسيح ويكافئه المكافأة التي استحقها المسيح

«الذي يؤمن بالابن له حياة ابدية . والذي لا يؤمن بالابن لن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله » (يوحنا ٣ : ٣٦) .

فالطريق الوحيدة للسلام اذن هي المسيح. ولكن العالم لم يقبل المسيح بل صلبه ولا يزال يصلبه كل يوم ولذا نرى ان السلام ليس بموجود فانه هو « رئيس السلام »وما دام مرفوضا غائباً عنا لن نتمكن من ايجاد سلام حقيقي باق في العالم . اما متى رجع الينا واسس ملكه على هذه الارض واقبلت الامم للايمان فعندئذ يستتب السلام وتفرح الارض . ان الكتاب المقدس يؤكد ان البشر سيحاولون الحصول على السلام ولكن ما دام ذلك دون المسيح فانهم لن يحصلوا عليه بل « حينما يقولون سلام وامان حينئذ يفاجئهم هلاك بغتة كالمخاض للحبلى فلا ينجون » لانه « لا سلام قال الرب للاشرار » اما متى جاء الرب فسوف تتحقق الرموز المشيرة الى السلام عندئذ : « فيسكن الذئب مع الخروف ويربض النمر مع الجدي والعجل والشبل والمسمن معاً وصبي صغير يسوقها . والبقرة والدبة ترعيان. تربض اولادهما معاً والاسد كالبقر يأكل تبنا . ويلعب الرضيع على سرب الصل ويمد الفطيم يده على حجر الافعوان . لا يسوؤون ولا يفسدون في كل

جبل قدسي لان الارض تمتلئ من معرفة الرب كما تغطي المياه البحر . » هل من رمز او ضح من هذا يشير الى السلام و الامن وعدم سيطرة القوي على الضعيف ؟ ولكن هذا لا يتم الا بعدما يأتي المسيح « ويضرب الارض بقضيب فمه ويميت المنافق (اي ضد المسيح ؛ ٢ تس ٢ : ٨) بنفخة شفتيه » (اش ١١ : ٤-١٠)

هذه بعض الافكار التي خطرت فى بالي عندما تأملت فى كثرة اشارة الصحف الى السلام وعندما تلفت حولي فلم اجد للسلام على الارض أثراً. فلعل اذنا صاغية تسمع . شكري خوري

المياه — كتبت قبيل نشوب الحرب البولنية

خلاص كامل

« واما انا فقد اتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم افضل » (يوحنا ١٠ : ١٠)

نعم لنا مخلص عجيب يسوع المسيح . اما بدون المسيح فلنعلم اننا خطاة بائدون هالكون . لاننا تحت لعنة الله . (غلاطية ٣ : ١٠) ولا رجاء لنا لا في هذا العالم ولا في العالم الآتي

ولا ينفعك ما انت تقوله او ما انت تظنه . ولا يهم ما انا اقول او اظن لكن المهم هو ما يقوله الله وما يفتكر به . وهو تعالى قد اعلن لنا افكاره في الكتاب المقدس في سفري العهدين القديم والجديد والمكتوب يقول:

« الى الابد يا رب كلمتك مثبتة في السموات . » (مز ١١٩ : ٨٩)

« في البدء كان الكلمة وكان الكلمة عند الله وكان الكلمة الله . » (يوحنا ١ : ١)

لنتامل بما تقوله كلمة الله بخصوص الخطية

العهد القديم يقول: « النفس التي تخطي هي تموت » (حزقيال ١٨: ٤)

« الكل قد زاغوا معاً فسدوا. ليس من يعمل صلاحا. ليس ولا واحد . » (مزمور ١٤: ٣)

والعهد الجديد يقول: « الجميع اخطأوا واعوزهم مجد الله » (رومية ٣: ٢٣)

« ليس بار ولا واحد » (رومية ٣: ١٠)

وعليه فكل رجل وكل امرأة وكل ولد مولود في هذا العالم يولد في الخطية على شبه آدم الاول ، هكذا تقول كلمة الله الصادقة وغير المتغيرة

وربما تسأل : « فهل نحن اذاً هالكون الى الابد ؟ » كلا ، والف مرة كلا ، الحمد لله لسنا هالكين الى الابد ، فقد دبر الله لجميعنا طريق ثواب نعم ويوجد طريق ثواب لك انت ايضاً

والطريق الراجعة بنا الى الله هي طريق الصليب المرصوفة بالدم . ونحن مفديون أي ان الله عاد واشترانا بموت ابنه القدوس .

« الذي لم يشفق على ابنه بل بذله لاجلنا اجمعين » (رومية ٨ : ٣٢)

انتبه ! لتدبير خلاص الله !

فهو تدبير كامل ومكمل ويكفي كل احتياجات الانسان الماضية والحاضرة والمستقبلة . فانه لم يوجد ولا انسان قادر ان يقوم بمطاليب بر الله وعدله لان « اجرة الخطية هي الموت » . الموت ولا سواه . فقد دبر الله واحدا يستطيع ان يتوسط بين الله القدوس وبين الانسان الخاطي

وهذه الشخصية هي ابن الله

وعليه فقد وعدنا الله بالمخلص يوم قال : « واضع عداوة بينك وبين

المرأة وبين نسلك ونسلها هو (المخلص) يسحق رأسك وانت تسحقين عقبه . » (تكوين ٣ : ١٥)

وثم قال : « يولد لنا ولد ونعطى ابناً . » (اشعيا ٩:٥)

« وتدعو اسمه يسوع لانه يخلص شعبه من خطاياهم . » (متى١:٢١)

« انه ولد لكم اليوم في مدينة داود مخلص هو المسيح الرب . » (لوقا ١٢ : ١١)

انه مخلص مولود ومعطى من الله عطية محبة لعالم هالك

ولك انت ايضا

« لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية . » (يوحنا ١٦:٣)

وهو نفسه قربان المصالحة توسط ولا يزال متوسطاً بين الله البار وبين البشر الخاطئين والهالكين .

« لانه يوجد اله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الانسان يسوع المسيح » (١ تي ٢:٥)

« فشكراً لله على عطيته التي لا يعبر عنها » . (٢ كو ٩ : ١٥)

قد كلمنا الله زمنا طويلا بالانبياء . اما الان فهو يكلمنا رأساً في ابنه لقد سكن الله في الجسد واتى الينا . (يوحنا ١ : ١٤) واعطانا سلطانا ان نصير ابناء الله . (يوحنا ١٢:١) وثمن الحياة الفائضة علينا هو الدم الالهي المقدس

« عالمين انكم افتديتم لا باشياء تفنى .. بل بدم كريم .. دم المسيح . (بطرس الاولى ١٨:١)

والكتاب يقول : (فارى الدم واعبر عنكم » (خروج ١٢: ١٣)

«بدون سفك دم لا تحصل مغفرة» . (عبرانيين ٩: ٢٢)

وليس بدم العجول والتيوس بل بدمه دخل المسيح مرة واحدة الى قدس الاقداس واحرز لنا خلاصاً ابديا . وهو نفسه صرخ قائلا:

قد اكمل فالخلاص كامل .

والرب يسوع المسيح نفسه الطريق التي نعود فيها الى الله

«انا هو الطريق والحق والحياة» . (يوحنا ١٤: ٦)

(١) هو حامل الخطية . «والرب وضع عليه اثم جميعنا» (اشعيا ٥٣: ٦)

«الذي حمل هو نفسه خطايانا في جسده على الخشبة لكي نموت عن الخطايا فنحيا للبر الذي بجلدته شفيتم . (١بط٢: ٢٤)

(٢) هو فداء نفوسنا . فهو قد مات عوضاً عن كل واحد منا . «وهو مجروح لاجل معاصينا مسحوق لاجل آثامنا» (اشعيا ٥٣: ٥)

(٣) هو ممثلنا . « ان كان واحد قد مات لاجل الجميع فالجميع اذاً ماتوا . » (كورنثوس الثانية ٥: ١٤)

(٤) هو صار لعنة عوضاً عنا . « المسيح افتدانا من لعنة الناموس اذ صار لعنة من اجلنا «ملعون كل من علق على خشبة» . (غلاطية٣: ١٣)

(٥) هو جعل خطية لاجلنا . « لانه تعالى جعل الذي لم يعرف خطية خطية لاجلنا لنصير نحن بر الله فيه» . (كورنثون الثانية ٥: ٢١)

مبادلة مهمة !

وهل تبادلت مع ابن الله الحي ؟

اجل هو عمل كل ذلك لا بل اكثر بكثير . وهو بذهابه الى

الصليب قد اخذ الخاطي ايضاً معه . هو حمل طبيعتنا الخاطئة التي ولدنا فيها جميعنا اليهودي والاممي وعلقها على الصليب . وابادها وافناها هناك .

«لانه كما في آدم يموت الجميع هكذا في المسيح سيحيا الجميع» . (كورنثوس الاولى ١٥ : ٢٢)

جميعنا نولد خطاة . وسوف لا يحاكمنا الله على ذلك . لكنه تعالى سيحاكمنا اذا احببنا الظلمة والخطية اكثر من الحق والحياة في المسيح .

الموت هو حكم الله على الخطية

الموت هو حكم الله على طبيعتنا القديمة

لقد رأينا ما تقوله كلمة الله بخصوص الخطية لنتأمل الآن في ما نقوله بخصوص طبيعتنا القديمة الخاطئة .

تصرح كلمة الله ان لا رجاء لكل ماله علاقة بطبيعتنا القديمة الخاطئة التي ولدنا فيها كشبه آدم الاول الخاطي . وغير ممكن تحسينها او اصلاحها فهي دائماً تخطي وتبقى ميالة الى الخطية ولا تتغير ولا تختلط بالطبيعة الجديدة . لانها فاسدة ومتعفنة وقد حكم الله عليها بالهلاك . وعلاوة على ذلك فقد علقها الله على الصليب في جسد ربنا يسوع المسيح لما مات عنا هناك

«الانسان العتيق الفاسد بحسب شهوات الغرور» (افسس ٤ : ٢٢)

«لان اهتمام الجسد هو عداوة الله اذ ليس هو خاضعاً لناموس الله لانه ايضاً لا يستطيع» : (رومية ٨ : ٧)

«مع المسيح صلبت فاحيا لا انا بل المسيح يحيا فيَّ» (غلاطية ٢ : ٢٠)

في هذه الآية «انا» هي الطبيعة القديمة الخاطئة .

«عالمين هذا ان انساننا العتيق قد صلب معه» . (رومية ٦ : ٦) هنا

«انسانننا العتيق» هو الطبيعة الخاطئة .

ان الطبيعة القديمة بولادتها خاطئة كشبه آدم الاول غير ممكن اصلاحها ولذلك فان الله بمحبته العظيمة قد علقها على الصليب مع خطايانا ولم يتركنا هناك على حالنا الرديئة بل جددنا كما هو مكتوب:

«اذاً ان كان احد في المسيح فهو خليقة جديدة » (كورنثوس الثانية ٥:١٧)

مولودين من الروح ! مولودين من فوق ! خليقة جديدة من الله! مولودين من الله نفسه ! لكي نحبه ونخدمه .

«لانه في المسيح يسوع ليس الختان ينفع شيئاً ولا الغرلة بل الخليقة الجديدة» . (غلاطية ٦:١٥)

وعليه فلما ذهب المسيح وانصلب هو مات هناك عني .

راح عني وانصلبْ حاملا كل الغضبْ

فاحمدي نفسي المخلصْ

لقد تحررت من جرم الخطية بموت بدلي . وتحررت من قوة الخطية لاني كنت مع المسيح عند موته وقيامته . فلما مات المسيح مت انا ايضاً. ولما قبر هو قبرت انا ايضاً معه . ولما قام قمت انا ايضاً وانا فيه خليقة جديدة «الاشياء العتيقة قد مضت هوذا الكل قد صار جديداً» . (كورنثوس الثانية ٥:١٧)

«المولود من الجسد جسد هو والمولود من الروح هو روح لاتتعجب أني قلت لك ينبغي ان تولدوا من فوق » . (يوحنا ٣:٦و٧)

ان المخلص الذي مات وقام قد صعد الى السماء وهو نفسه الانسان

الالهي الجالس عن يمين الله في المجد والجلال . وهو نفسه ايضاً

«سيأتي هكذا كما رأيتموه منطلقا الى السماء» (اعمال ١:١١)

وزكريا يقول: «فينظرون الي الذي طعنوه وينوحون» (زكريا ١٢: ١٠)

اذاً فاقبله الآن !

هو الوحيد الذي يقدر ان يهبك احتياجات نفسك .

«وليس باحد غيره الخلاص لان ليس اسم آخر تحت السماء قد اعطي بين الناس به ينبغي ان نخلص» . (اعمال ٤:١٢)

لذ به تحيا ! — وارفضه تموت !

« فاختاروا لانفسكم اليوم من تعبدون» . (يشوع ٢٤:١٥)

«هوذا اليوم وقت مقبول ! هوذا اليوم يوم الخلاص ! »

يا لها من محبة عظيمة ! الله محبة !

اقبل اليه فهو « يقدر ان يخلص ايضاً الى التمام الذين يتقدمون به الى الله . (عبرانيين ٧:٢٥)

لانه ان كنا ونحن اعداء قد صولحنا مع الله بموت ابنه فبالاولى كثيراً ونحن مصالحون نخلص بحياته » . (رومية ١٠:١) « ان مسرة قلبي وطلبتي الى الله لاجل اسرائيل هي للخلاص » (رومية ٥:١٠)

«لان كل من يدعو باسم الرب يخلص ! » (رومية ١٠:١٣)

محبةٌ عجيبةٌ محبةُ المسيحْ

عني انا ذاق العنا عني قضى ذبيحْ

« كيف ننجو نحن ان اهملنا خلاصاً هذا مقداره ؟ » (عبرانيين ٢:٣)

اهرب من الغضب الآتي ! واحتمِ في الصخر الذي هو يسوع المسيح ربنا !

فاتح المختوم

رؤيا الاصحاح الخامس

به نسترد الميراث . (ع ٥) « الاسد الذي من سبط يهوذا » . « غلب » أي انتصر وربح . وهذا هو روح الانجيل . « يحفظ القوي داره متسلحاً » والى ان تصل الفداية نفوسنا يحتفظ الشيطان بغنائمه. ولكن هنا يعلن « من هو اقوى منه » الا وهو اسد ملكي فسيرى يوحنا خروفاً صغيراً وديعاً بريئاً « كأنه مذبوح » لاجل الذبيحة (ع٦) فان الكفارة والذبيحة البدلية تفك المختوم وتفتح اوامر الله في التنفيذ تنتهي الى ارجاع الميراث المفقود من جراء الخطية .

ان فتح المختوم هو عمل يحتاج الى القوة — « قد غلب » ولكنه

فعل ذلك بصفته الخروف ألمقدم ذبيحة . فان يسوع تألم بوداعة وتغلب على جميع الصعوبات القانونية بواسطة بره ودمه المكفر . وبصفته الخروف « احزاننا حملها واوجاعنا تحملها » ولكن بصفته اسد يهوذا الملكي « بالعدل يحكم ويحارب . » وينزل سخطه بالذين يتمردون عليه ويخطئون اليه . وبصفته الاسد ينتصر على ذلك الاسد الآخر الذي يزأر أي الوحش او التنين او الآكل . او ضد المسيح . وكلا الصفتين لازمتين لاظهار عمل الفادي . فبصفته الخروف يفتدي بالثمن . وبصفته الاسد يفتدي بالقوة وينتزع خاصته من قبضة الظالم . « له سبعة قرون » وهي تدل على كمال القوة الحاكمة . « وسبع اعين هي سبعة ارواح الله » ان ملء قوة التمييز والنظر هي في يسوع المسيح . وقد أرسل الروح القدس ليمجد وليشهد لعمله الفدائي الذي اتمه . فالخروف — الاسد وحده فيه الاستحقاق الكافي لكي يؤهلنا ويدخلنا ميراثنا

لقد قيل ليوحنا عن اسد ولكنه رأى خروفا فقط . فان الذين

يغلبون هنا في العالم هذا بواسطة دم الخروف لن يروا من ذلك الحين فصاعدا رهبة اسد الله في الدينونة . والذين لا يعرفونه بصفته خروف ذبيحة سيأتي عليهم قريبا « غضب الخروف » وهذا اشد ما يأتي على الخاطئين هولا . فما ارهبه من امر ان يعرف الانسان الخروف كالاسد الغاضب وما اجمله من امر ان يعرف الانسان الاسد القوي كالخروف الفادي فيسوع . « حمل الله » اذن اخذ السفر (ع ٧) ورد لشعبه ميراثهم المفقود .

وكان هذا العمل عمل وساطة ولا غرو ان يتبع ذلك ترنيمة فرحة « مستحق انت . . » (ع ٩)

وان معنى اخذ ربنا للسفر في يده هو هذا :—

١ — انه متمم السفر المختوم . وقد جاء ليعلن ما فيه وانه يتم باجراءات يكون له فيها المكانة الاولى . ان مفتاح مقاصد الله هو مع المسيح . فاننا لا نعرف اسرار اوامر الله الا بعد ان يتممها هو « المسيح » . ولكننا نعلم ان منه وبه وله كل الاشياء . فكل شي يبدأ ويدوم وينتهي بالرب يسوع . فهو الالف والياء .

٢— انه مفسر السفر . انه « مع الاب » « ولا احد يعرف الآب الا الابن ومن اراد الابن ان يعلن له . » وهو المفسر العظيم لمقاصد الله وافكاره . وروحه الذي يحل فينا يأخذ من امور المسيح ويعلنها لنا . وفي ضوء الروح ترى « محبة الله في وجه يسوع المسيح » فهو مفسر السر الالهي . وبينما ينظر الانسان الخروف هنا مظهر المسيح بصفته الوسيط بين الله والناس (اتي ٢ ٥) يأخذ السفر في يده بالايصالة عنا وهو بشروط تأهيلنا لميراثنا السماوي في العلاء ، فيرنم القديسون في السماء « مستحق انت » فهم لا يقدمون الشكر او الطاعة لأي وسيط او متمم او مفسر آخر لانهم لا يعرفون سواه

٣— وانظر الى ما يقولون انه سبب استحقاقه . « انك ذبحت » لقد

كان عمل يسوع بصفته وسيط العدل ان يقدم للعهد الالهي تعويضاً شريفاً عن جميع ما لحق بشرف الله وحرمة شريعته من خطايانا . ولم يكن استحقاق ربنا بصفته الوسيط موجوداً في كماله فحسب — وليس فقط في تجسده والعجائب التي صنعها — بل في « انك ذبحت » اذ كان لازماً ان يدفع التعويض لعدالة الله وذلك بواسطة الترضية على الخشبة. اننا نؤمن بكفارة احتمل فيها المسيح فعلا العواقب القانونية لعدم استحقاق شعبه وابتعادهم وقدم فيها ايضاً للعدل عينا بعين وسنا بسن عن جميع ما حق له لكي لا نحتمل نحن الغضب الذي نستحقه . وليست اية صورة اخرى للكفارة بمستحقة النفس الذى يبذل في سبيل كرازتها

٣ ـ الترنيمة الجديدة (ع ٩)

١ ـ انهم في السماء يسبحون يسوع بصفته فاديهم « واشتريتنا لله بدمك » وهذا ما تعنيه الفداية تماما . فان الشيء يخص الذي يفتديه . وفي الشريعة اليهودية كانت الارض ترهن كما هي الحالة الان . واذا دفع ما كان عليها قيل عنها انها مفدية او مفكوكة . خذ مثلا ميراثاً كان يخص في اول الامر شخصاً معيناً ولكنه فقده بسبب الفقر أو الديون أو ما شاكل. وكان اذا دفع مقداراً معينا يرجع اليه ذلك الميراث . وقد كان المفديون خاصة الله دائماً وذلك بموجب اختيار ازلي. الا ان نفوسنا تصبح مرهونة من جراء خطايانا . واصبح من المستحيل ان يقبلنا الله الا بعد دفع الثمن المطلوب وعندئذ يمكنه ان يسبغ علينا نعمه الكثيرة بلا ثمن . وقد دفع الرب يسوع الرهن عن شعب الله المؤمن . « ان قسم الرب هو شعبه » لقد كنا قد اصبحنا تحت العبودية من جراء الخطية ولكن المسيح يسوع جاء ليدفع ثمن هفواتنا .وهذه الفداية شخصية. ان الفداية جميلة ولكن القول « ان الرب فداني » اجمل . نعم ان « المسيح احب الكنيسة واسلم نفسه لاجلها »ولكن هل نقدر ان نقول

« انه احبني واسلم نفسه لاجلي ؟ »

٢ انهم يسبحون المسيح في السماء بالترانيم لانه هو معطي كرامتهم. (ع ١٠ . ترجمة ترجلس) « وجعلتهم لالهنا مملكة كهنة وهم يملكون على الارض » ان هذا يتمم (خروج ١٩ : ٦). ان اسرائيل لم يصبحوا مملكة كهنة تحت عهد سيناء . فبدلا من ان يطلبوا النعمة اصبحوا تحت لعنة الناموس ، ان المؤمنين هم الان ملوك وكهنة كما جاء في (١ بطرس ٢ : ٥ و ٩ ورؤيا ١ : ٦) . وسنملك مع المسيح فوق الارض ونديرامور حكومتها من المسكن السماوي مشتركين مع ربنا الممجد ونحن في حالتنا في القيامة ، وسيكون اسرائيل هيئة أوشعب كهنوتي على الارض في العصر الالفي ؛ وتكون في نفس الوقت « كنيسة الابكار » جماعة ملوك وكهنة في المساكن السماوية في العلاء ، فان بركات اسرائيل والكنيسة هي مماثلة من الناحية الروحية ، فيكون اسرائيل الكنيسة على الارض ابان العصر الالفي ، وبصفتها عندئذ مخلصة بالمسيح تكون هذه الامة جزء من الكنيسة المفدية الواحدة كما هي حالة المخلصين كمجموع الآن .

وان هذه الترنيمة وحدها تبرهن ان الرؤيا ٤ و٥ يخصان أوقات العصر الالفي . أي شكل المجد السماوى بعد أن يكون المسيح قد اتى وجاءت البركة الى الأرض ، (ع ١١ و ١٢) والملائكة يشتركون في هذه الترنيمة ولكن ليس عن الفداء لانهم اذ ليسوا اخطاة لا يمكن ان يفتدوا ولذلك كان الجزء الذى اشتركوا في ترنيمه مقتصراً على الشكر والتبجيل (ع ١٣) وبعد ذلك تشترك جميع الخليقة في الترنيمة . فان اللعنة تكون قد ازيلت عندئذ . ان الخليقة تئن الآن (روميه ٨ : ٢٢) ولكن عندئذ (أى في العصر الالفي) يهدأ انينها وتحل محله ترنيمة الفرح والابتهاج ، ومن هذا يمكننا ان نفهم كيف يمثل لنا العهد القديم اشياء لا حياة فيها مشتركة في الفرح الشامل الذى قيل ان الخليقة تنتظره بفارغ الصبر ، خذ مثلا (مز ٦٧ : ٦ ومز ٩٦ : ١١ — ١٢ ومز ٩٨ : ٨

واشعياء ٥٥ : ١٢ — ١٣ ورومية ٨ : ١٩ — ٢٣ ؛ وفي هذا أيضاً مايؤكد ان هذه الترنيمة تخص العصر الالفي

٣ — انهم يسبحون المخلص بصفته إله. وهذا الاستنتاج اخرج به من الاصحاحين بأكملهما، فان ما ينشد للرب، الله الذى هو الجالس على العرش يطابق تماماً ترنيمة حمد يسوع الخروف الفادي (راجع ص ٤ : ١٢ وص ٥ : ١٢ — ١٣) وان العدد الثالث عشر من الاصحاح الخامس يجمع بين حمدهما، وانك لن تدخل السماء الا بعد ما ان تكون مستعداً لأن تعبد المسيح كاله عندما تصبح هناك. ولكي اجد العزاء في فدايتي علي ان أرى الله نفسه مشتركا في العمل، ولا استطيع ان أتصور ان انساناً ممجداً فقط يحمد في السماء كما حمد الخروف في المجد فهل انت تنظر الى استحقاق المسيح كما ينظر اليه هنا القديسون القائمون من بين الاموات؟

ان اخذ السفر اذن هو ابهج تفصيل من تفاصيل اوصاف امجاد السماء المقبلة. وهو يعني ان الخطاة الهالكين يمكنهم بواسطة النعمة والرحمة المفتدية ان يدخلوا بواسطة الايمان الى ميراثهم السماوي. ان اخذ السفر هو عمل وساطة. والفداية تعطينا الكهنوت والملكية وتمكننا من الحمد والعبادة.

العل الله قد رفض شعبه؟

في بحث واسع كهذا لا يعول الباحث على آية او آيتين يفسرهما كما يشاء بل عليه ان يدرس المبادئ الاساسية التي اظهرها الله في كتابه لهدايتنا وبناء البحث على هذه المبادئ. وأحد هذه المبادئ قول الرسول: «ان هبات الله ودعوته هي بلا ندامة» اي ان الله لا يرجع عن شيء قاله

او اعطاه بدون قيد او شرط كوعده مثلا في(تك١٢:٧و١٥:١٨) .
وعلاقة هذا بموضوع البحث هي, انه اذا كان الله قد دعى اسرائيل ليكونوا له شعباً ووهبهم ارضهم هبة ابدية لن يتراجع عن عمله هذا ويرفضهم الى الابد . ربما ادعى البعض ان الله رفض اسرائيل وحرمهم الى الابد الارض التي وهبها لهم لانهم ضلوا وابتعدوا عنه ولكن ليسمع اولاء الزاعمون توبيخ الله على زعمهم هذا. « هكذا قال الرب ان كانت السموات تقاس من فوق وتفحص اساسات الارض من اسفل فاني انا ايضا ارفض كل نسل اسرائيل من اجل كل ما عملوا يقول الرب . » (ارميا ٣١:٣٧)
وقول الرسول : « فماذا ان كان قوم لم يكونوا امناء افلعل عدم امانتهم يبطل امانة الله . حاشا » وايضاً «فاقول العل الله رفض شعبه . حاشا ... العلهم عثروا كي يسقطوا . حاشا. بل بزلتهم صار الخلاص للامم لاغارتهم. فان كانت زلتهم غنى للعالم ونقصانهم غنى للامم فكم بالحري ملؤهم . »
وايضا في نفس الاصحاح : « فاني لست اريد ايها الاخوة ان تجهلوا هذا السر لئلا تكونوا عند انفسكم حكماء . ان القساوة قد حصلت جزئيا لاسرائيل الى ان يدخل ملء الامم . وهكذا سيخلص جميع اسرائيل كما هو مكتوب سيخرج من صهيون المنقذ ويرد الفجور عن يعقوب . »
فاسرائيل اذن لن يرفض الى الابد بل قد شتته الله مدة معينة اسماها « ازمنة الامم » قصاصا وتأديبا ولكنه قال ايضا « وان افنيت جميع الامم الذين بددتك اليهم فانت لا افنيك بل اؤدبك بالحق ولا ابرئك تبرئة . » فالله لا يسكت عن شر اسرائيل بل ها هو يؤدبه وسيؤدبه كما يلزم . الا ان تأديبهم شيء ورفضهم الى الابد شي اخر . وقد اعلن لنا

عن الواسطة لذلك التأديب في حزقيال ٢٢: ١٩ — ٢١: « هكذا قال السيد الرب . من حيث انكم كلكم صرتم زغلا فلذلك هأنذا اجمعكم في وسط اورشليم جمع فضة ونحاس وحديد ورصاص وقصدير الى وسط كور نفخ النار عليها لسبكها كذلك أجمعكم بغضبي وسخطي واطرحكم واسبككم . » ان اسرائيل بعد ان تشتتوا هذه الايام الكثيرة أصبحوا اشرارا أكثر من الاول ولذا اخبرنا الله بصريح العبارة (ومن له اذن للسمع فليسمع) انه لان اليهود اصبحوا اشرارا فسيجمعهم للتأديب والتمحيص . ولكن اين؟ يقول الروح القدس : « في وسط اورشليم » ان الله كان بوسعه ان يتركهم مشتتين الى الابد ولكنه بسبب وعده لآبائهم ولانهم « احباء من اجل الآباء » (رومية ١١ : ٢٨) اعلن انه سيجمعهم الى هذه البلاد ليؤدبهم ويبقي على بقية منهم تؤمن عند النهاية اي يوم عودة المسيح لبدء حكمه المجيد على الارض . ونتيجة هذا التمحيص قد ذكرها النبي زكريا اذ قال « ويكون في كل الارض يقول الرب ان ثلثين منها يقطعان ويموتان والثلث يبقى فيها وادخل الثلث في النار واحصهم كمحص الفضة وامتحنهم امتحان الذهب . هو يدعو باسمي وانا اجيبه . اقول هو شعبي وهو يقول الرب الهي . » (زك ١٣ : ٨) اما الزعم بان النبوة من حزقيال ٢٢ قد تمت في رجوع السبي بقيادة نحميا وعزرا وغيرهم من اتقياء الله التائبين عن شرهم فلا يمكن ان يصدر الا عن جهل مطبق للاحوال التي رافقت ذلك الرجوع وأسبابه . ان نحميا وصحبه ارجعوا لانهم تابوا الى الله عن شرهم واعترفوا كما اعترف دانيال ايضا (دا ٩) بخطية شعبهم . وكان ذلك الرجوع مرفوقا بعناية الله ورضاه ومساعدته فذلل لهم الصعاب وشجعهم على المضي في

العمل بواسطة النبيين حجي وزكريا . فهل يمكن لذي عقل سليم أن يقول بعد قراءة اسفار نحميا وعزرا اللذين يصفان رجوع السبي ان ذلك الحدث كان تتميماً لنبوة حزقيال الرهيبة المار ذكرها .؟ فان هذه الاخيرة تقول ان الله سيجمع اليهود لانهم اصبحوا اشرارا جدا وليس لانهم تابوا اليه . وان الجمع سيكون بغضب وسخط من الله . وستكون نتيجته تاديبا وتمحيصا رهيبا لا يخلص بعده الا بقية فقط من العائدين في عدم ايمان . فلن يكون الرجوع مصحوبا بالتوبة ومخافة الله وبتسهيله كل شيء واعلان رضاه كما في ايام نحميا بل سيجمعون بسخطه وغضبه وسيكونون خليطا متنوعا شبهه الكتاب « بزغل فضة ونحاس وحديد ورصاص وقصدير . » فهذا الجمع يختلف عن نحميا وصحبه الاتقياء اختلاف السماء عن الارض وعليه فنحن ننتظر تتميمه بعد . وهو يختلف ايضا عن ذلك الرجوع الكامل الذي سيتم بعد مجيء المسيح اي ابان العصر الالفي . فذاك سيكون رجوعا تكميليا مباركا موفقا وسيكون المجموع عندئذ مؤمنين بالمخلص ومتكلين على كفارته ومبشرين بخلاصه بين الامم . فالنبوات التي تشير الى جمع اسرائيل ببركة وفرح وسلام لن تتم الا بعد عودة المسيح الى الارض : اما الرجوع الذي يسبق هذه العودة مباشرة فسيكون كما تقدم وصفه . وقول الرسول بان اليهود قد ادركهم الغضب الى النهاية لا يناقض هذه النبوات بل يتفق واياها اتفاقا مدهشاً فهو يؤكد ان اليهود لن يؤمنوا كامة اثناء هذا الدهر بل سيظل غضب الله عليهم الى النهاية اي الى عودة المسيح ولكنهم سيؤمنون عندئذ ولن يبقوا تحت غضبه بعد نهاية هذا الدهر . اما اذا كان الرسول يتكلم عن اليهود المقاومين له في

جيله عندئـذ فقط فذلك لا يؤثر على قوله في رسالة اخرى ان اسرائيل سيؤمنون عند دخول ملء الامم اي عند وقت النهاية . فان جيل الرسول قد مضى وتبعته اجيال . ومما يؤكد ان ايمان اليهود كامة سيكون عنـد مجيء المسيح وقيامة القديسين قول الرسول نفسه عن اسرائيل : « ان كان رفضهم هو مصالحة للعالم فماذا يكون اقتبالهم الا حياة من الاموات . » وايضا ما قاله الملاك لدانيال: «ويكون زمان ضيق لم يكن منذ كانت امة الى ذلك الوقت وفي ذلك الوقت ينجى شعبك (أي اليهود شعب دانيال) كل من يوجد في السفر . وكثيرون من الراقدين في التراب يستيقظون . » (دا١٢ : ١) وكذلك نجد في وسط ترنيمة الفرح بايمان اسرائيل في (اش٢٦) القول التالي : « تحيا امواتك . تقوم الجثث . استيقظوا يا سكان التراب . » (ع١٩) . وهذا طبعا اشارة الى القيامة . وكيفية ايمان اسرائيل جاء وصفها كما يلي : « وافيض على بيت داود وعلى سكان اورشليم روح النعمة والتضرعات فينظرون الي الذي طعنوه وينوحون عليه كنائح على وحيد له ويكونون في مرارة عليه كمن هو في مرارة على بكره . » انهم سينظرون الى الرب يسوع وهو آت بمجد كثير ويؤمنون عنـدئـذ وينوحون على خطيهم ويتوبون وذلك بسبب النعمة التي ستفيض عليهم . اما الاشارة الى قول المسيح « هوذا بيتكم يترك لكم خرابا » فقد صح تماما . ولكن المسيح ربطه بقوله في العدد التالي : « لاني اقول لكم انكم لا ترونني من الآن حتى تقولوا مبارك الآتي باسم الرب » اي عندما يؤمنون به . فهذا القول لا يؤكد رفض اليهود الى الابد بل بالعكس فهو يؤكد ان الرفض ليس الا لاجل معين يؤمنون ويخلصون بعده . (راجع ايضا لوقا٢١ : ٢٤ . ورمية١١ : ٢٥)

البقية على صفحة26

هنا صبر القديسين ، هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع
(رؤيا ١٤: ١٢)

الشهيد يوستنيوس الفيلسوف

تمتاز الديانة المسيحية عن غيرها من الديانات ، بجانب سموها ، وكمال تعاليمها ، انها نشأت وسط الاضطهاد ، وترعرعت في شدة الضيق. وليس ادل على شدة تعلق الذين يؤمنون بتعاليمها بها من كثرة عدد الذين استشهدوا منهم . والتاريخ لا يذكر عددا من الناس ماتوا في سبيل احد المبادئ وهم يتهللون فرحا ، كعدد الذين ماتوا في سبيل الديانة المسيحية، وفي اظلم عصور التاريخ ، واقربها الى الهمجية .

ان الايمان بالديانة المسيحية كان يكتسح كثيرا من عظماء الرومانيين وفلاسفتهم ، فكان الامبراطرة الرومانيون ينزلون بهؤلاء العظماء افظع انواع العذابات ، ومع ذلك فكثيرون كانوا يفضلون مجد السماء الابدي، على مجد البلاط الفاني ، فيندفعون باعترافاتهم لمخلصهم اندفاعا، تثيره الحماسة القدسية التي تشتعل في قلوبهم ، غير حاسبين لغضب الاباطرة حسابا .

من هؤلاء العظماء كان الشهيد يوستنيوس ، الذي تحتفل الكنيسة الشرقية لذكراه في اليوم الاول من شهر حزيران

ولد هذا القديس من ابوين يونانيين شريفين في مدينة نابلس ، احدى مدن فلسطين . ومال من صغره الى تعلم الفلسفة اليونانية . وانكب عليها بكليته ، يتفهم حقائقها ، ويمحص اصولها ، فلم يجد فيها ما يروي غليله ، ويشفي نفسه ، التي كانت تتوق دائما الى اكتشاف تعاليم سامية

تصرف عظماء الرومانيين عن اللذائذ الوحشية التي كانوا منغمسين في حمأتها
وكانت المدارس اليونانية الفلسفية في تلك الايام متعددة وكثيرة . فلكل فيلسوف مدرسة انشأها اتباعه لنشر مبادئه الفلسفية ، فكان يوستنيوس يتردد عليها الواحدة تلو الاخرى ، عله يجد فيها ما يهدئ نفسه الثائرة . ولكنه رغم كثرة اسفاره وتنقلاته ، ما كان يجد السلوى التي ينشدها

ولما كان مرة في رومية ، عاصمة الامبراطورية الرومانية في تلك الازمان ، يسير على شاطئ التيبر بغير هدى ، انفتحت عيناه الباطنيتان ، وصمم على ان يدرس الديانة المسيحية ولو من باب « العلم بالشيء ولا الجهل به »

وانكب يوستنيوس يدرس الكتب المقدسة . والنبوات التي تتعلق بالمسيح . فصادف ذلك هوى في نفسه ، ونبذ الفلسفة اليونانية بانواعها ، واعتنق الديانة المسيحية

كان المسيحيون في رومية قبل تنصر يوستنيوس ، يمارسون عباداتهم سرا ، ويخفون كثيرا من طقوسهم عن جيرانهم الوثنيين ، خوفا من ان يصيروا هدفا لسخريتهم ؛ نظرا لعدم فهمهم لتلك الطقوس المقدسة . فكان هذا التحفظ من جانب المسيحيين سببا لتناثر الاشاعات الكثيرة عن عباداتهم وعن طقوسهم . فانبرى يوستنيوس يدحض هذه الاشاعات الحمقاء بكل ما اوتي من طلاقة وفصاحة . وكتب رسالتين من المعتقدات المسيحية ورفعها الى الامبراطور انطونيوس بيوس ، والى المشيخة الرومانية . فكان لها تأثير كبير ، واعتنق كثيرون من اشراف الرومانيين بسببها الديانة

المسيحية، بعد ان رأوا من رسالتي يوستنيوس شرف الطقوس المسيحية، وبعدها عن الخرافات والخزعبلات وتجردها عن الامور الدنسة التي كانت ترافق طقوسهم الوثنية

وبعد موت انطونينوس بيوس تبوأ سدة الملك مرقص اوريليوس. وكان مولعا بالفلسفة اليونانية القديمة . ولما رأى ان الديانة المسيحية تقوض اركان تلك الفلسفة . اثار عليها حربا شعواء . وهب الفلاسفة اليونانيون يحملون على الديانة المسيحية حملات شعواء ، كان يقابلهم فيها الفيلسوف يوستنيوس بما اوتي من قوة وحجة مبعثها الروح القدس الذي يملأ فؤاده ، فكانت انتصاراته عليهم تملأ قلوبهم حسداً وتوغر نفوسهم غيظا

واخيرا لم يروا وسيلة لاسكاته خيرا من ان يوعزوا للامبراطور بالقاء القبض عليه . فاصدر الامبراطور امره الى حاكم رومية ليقبض عليه ويحاكمه . ولما ذهب الجنود الى بيته لينفذوا امر الحاكم وجدوا في بيته ستة من العظماء وواحد من عبيد الامبراطور كانوا في زيارته، لكي يزدادوا معرفة وتفقهاً في الدين ، فالقوا القبض على جميعهم واحضروهم امام الحاكم

واندهش الحاكم والذين معه اذ رأوا هؤلاء العظماء يعترفون بايمانهم الواحد تلو الاخر . ولما سأل الحاكم عبد الامبراطور ، « وانت ايضا يا عبد الامبراطور منهم ؟ » فاجاب على الفور « كنت عبدا لامبراطور ولكني اخذت الحرية من امبراطور السماء » .

وجعل الحاكم يسأل كلا منهم فيما اذا كان، يوستنيوس قد حاول اغراء احد منهم ليصيره مسيحيا ، فاجابه يوستنيوس « اني اغتبط جدا لاني اسعى في اخراج ابناء الامبراطورية من الظلام الى النور »

ازاء هذه الشجاعة قال لهم الحاكم « يعز علي كثيرا ان انفذ حكم الموت في نخبة مختارة من ابناء رومة . ولكني اطلق سراحكم اذا كنتم تقدمون عبادة للامبراطور والهة رومة .

فقال يوستنيوس « اذا كنت بهذا انما تطلق اجسادنا فانت تكبل نفوسنا باغلال اشد . ولذا فاننا نرفض ذلك

فقال الحاكم « لعلك تجهل يا يوستنيوس انواع العذابات المعدة لكم اذا اصررتم على رفضكم»

فقال يوستنيوس « لسنا نجهل ذلك . وانما الذي افتدانا علمنا ان نحتمل كل شي كما احتمل هو لاجلنا »

وهكذا حكم عليهم بالموت ،فبعد ان جلدوا قطعت هاماتهم وطرحت اجسامهم كالجيف ، ولكن المسيحيين تمكنوا من اخذها ودفنها ووضعوها احجارا اخرى في اساس كنيسة المسيح الجامعة ع.ن.ا.

بقية صفحة ٣٢٢

ان البينات عن عدم رفض اسرائيل الى الابد كثيرة جداً وتحتاج الى صفحات كثيرة لبحثها ولكن في ما اوردته الكفاية لمن يريد البحث والدرس باخلاص واتضاع عما اعلنته كلمة الله المقدسة التي يجب ان تقبل شهادتها كلها وليس شهادة جزء منها فقط فان «كل الكتاب هو موحى به من الله .» ان مسؤوليتنا في الشهادة للحق عظيمة جداً فلا يجب ان نلقي الكلام على عواهنه بل ان نزن كل كلمة وكل عبارة نتقدم بها للجمهور لئلا نوجد في يوم قريب على غير ما كنا نظن ولنسأل الله دائما كما سأله داود المرنم القديم : «ارسل نورك وحقك . هما يهديانني . » شكري خوري

نعال وطالع

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة: قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد الثامن عشر بعد العنصره في ١ تشرين الاول سنة ١٩٣٩

لا تخف لو ٥: ١ — ١١

اي اطرد الخوف الذي اعتراك فلم آت لادين ولا ان اظهر لك كثرة خطاياك ومساوئك ولكني جئت لاخلص ولانقذك من خطاياك واعطيك قوة علوية تستطيع بها ان تقنع النفوس انها هالكة فتخاف وتنال غفرانك وتفوز بالحياة الابدية. اول خطوة مؤدية للخلاص هي تلك التي نخطوها بعد ان ننظر قوة الرب وجلاله وعدم اهليتنا. فان الرب لا يستطيع ان يعمل شيئا لمن يظن انه اهلا للخلاص او ان باستطاعته عمل الاعمال الصالحة. لكنه حالما نرى عدم اهليتنا ونرتجف جزعا من هول مصيرنا عندئذ تأذن ساعة الفرج من الرب فيقول لنا: «لا تخف!» هل يا ترى سمعت ايها الاخ او هل سمعت ايتها الاخت هذه العبارة الناشلة. هل قال الرب لك: لا تخف. واعطاك حياته وبره وقوته وسلطانه

الاحد التاسع عشر بعد العنصره في ٨ ت ١

كما تريدون لو ٦: ٣١ — ٣٦

ما هو الشيء الذي ترغبه لنفسك وتود الحصول عليه. وتفرح لو عمله لك الناس؟ هذا هو الامر الذي يجب أن تعطيه لغيرك وان تنيله لقريبك

المحتاج اليه وان تصنعه لتفرح به قلب الذي يجلبه لك الرب . هذه هي القاعدة الذهبية التي لطالما اسعدت البادي بعمل الحسناء والتقريب الذي يصنع معه الخير . وقد اجاد احدهم بقوله :

ازرع جميلا ولو في غير موضعه   فلا يضيع جميل اينما زرعا
ان الجميل ولو طال الزمان به   فليس يحصده الا الذي زرعا

وتمتاز قاعدة ربنا هذا على قاعده اهل التلمود القائلة : لا تصنع لغيرك ما لا تريد ان يصنعه لك غيرك . ان قاعدتهم هذه سلبية تمنع عن عمل الشر لكنها لا تفيد احدا لا البادي ولا الآخر اما قاعدة الرب فانها ترفع مستوى الانسان من الخمول الى النشاط والعمل الى النجاح والفلاح

الاحد العشرون بعد العنصره في ١٥ ت ١

لا تبكي   لو ٧ : ١١ — ١٦

ما اكثر ترداد هذه الكلمة على مسامع الناس فحيثما يرى الباكون نسمع الناس يقولون لهم لا تبكوا . ورب خرجت هذه العبارة بغية التعزية لكنها كثيرا ما تخرج عن طريق المجاملة والسلوك الحسن . لكنهم على الحالين لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا يزيل علة البكاء او يمنعه او يفرج هم المحزون . اما القائل : «لا تبكي» في انجيل اليوم فهو رب السماء والارض صانع القلوب الحنان الرؤوف المتعين ماسحا لكل دمعة من كل عين (رؤ ٢١ : ٤) وحال خروج الكلمة من شفتيه الطاهرتين رن صداها في اعماق قلب تلك الارملة المجروح وسال بلسمه على تلك الجراح فضمدها . لا يزال المسيح الى الآن ينهي المسيحي عن ندب الموتى الذين يرقدون في الرب ولا يحزن حزن البشر الذين لا رجاء لهم

الاحد الحادي والعشرون بعد العنصره في ٢٢ ت ١

لذات هذه الحياة   لو٨: ٤— ١٥

اينما وجهنا ابصارنا في هـذا العالم نرى الشر اسرع نمـو من الخير في الحقول ترى الاعشاب اقوى من الحنطة. في التجارة ترى المنافق اسرع بتكديس الاموال. في الخمارة الادمان على المسكر اسرع من الامتناع عنه في خارجها. في الملاهي اهل الرذيلة احذق في ادوارهم وافطن في فنـون الاغواء والاطراء والافتان وامهر من اهل الفضيلة في اتباع جادة الصلاح هكذا القلوب الصخرية بتربتها القليلة لا تقوى على انماء الكلمة الصالحـة فان ملذات هذه الحياة تقسي القلوب. تأمل الاولاد الصغار ما اسرعهم على تعلم الشتائم وما ابطأهم في تعلم الصلوات. افلا يليق بنا اذاً ان ننتبـه الى تربة قلوبنا

الاحد الثاني والعشرون بعد العنصره في ٢٩ ت ١

يتنعم كل يوم   لو١٦: ١٩— ٣١

من عيد الى عيد. ومن فرح الى فرح ومن وليمة الى وليمة. ومن مخدع الى مخدع. والخلاصة ان ذلك الغني كان دأبه التلذذ يوما فيوما بجميع ما تطيب له نفسه ولم يقـل عنه انه كان يهتم بارتكاب الفـواحش فرب ان حياته كانت اهيبة وبحشمة ولياقة تامة. ولم يقل فيه انه احرز امواله بطرق غير مشروعة. بل جل ما لامه فيه الرب هو انه كان يتنعم كل يوم. اي انه عاش كما يعيش ابناء هذا الدهر ممن يعتنون باللذات الجسدية دون اللذات الروحية. واعتنوا باراحة الجسد دون السعي وراء حاجات النفس. بنى للدنيا وليس للآخرة ولم يفتكر بواجباته نحو الله ولا بواجباته نحو المحتاجين الذين يمثل لعازر المطروح قدام بيته. لنفحص ذواتنا على هذا المحك الالهي الفعال. هل التنعم وطيب العيش غايتنا ؟

مغزى مثائل مدرسة يوم الرب

في ١ ت١، ١٩٣٩ طفولة يسوع متى ٢: ١٣ — ٢١

للحفظ : ويدعون اسمه عمانوئيل الذي تفسيره الله معنا متى ١: ٢٣

المغزى أ) من جد وجد : عند درسهم الفلك طلب المجوس الله فقابلهم. إتبع النور الذي لديك يزيدك الرب نوراً والا فيؤخذ النور الذي عندك (متى ٢٥: ٢٩)

ب) وجدوا المسيح : حالما لمحوا النور بادروا في السير الى مصدره. فاقتادهم الله بنجم الى كوكب الصبح المنير . لما نزل الرعب بهيرودس فاضطرب واورشليم معه عند خبر ولادة المسيح فرح المجوس . هكذا سيحدث عند مجيئه يتهلل منتظروه ويضطرب المرتابون . اما اليوم فافضل ما تعمله نفس ما هو ان تجد يسوع . ولما دخل فلاسفة عصرهم البيت وقعوا على وجوههم ساجدين

ج) ملافاة الامر : لما ظهر وتبين ان مولود بيت لحم سيقع فريسة الغدر تداخل الله في الامر وظهر للمجوس وليوسف واعطاهم التعليمات اللازمة لانقاذ فتاه رب المجد

في ٢ ت١ الساعي امام الملك متى ٣: ١ — ٧

للحفظ : اعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة ! متى ٣: ٣

المغزى — أ) الدعوة الى التوبة : قبل يوحنا دعوته من الله رأساً فلباها واذاع الخبر غير منتظر التعيين والرسامة . وفاجأ الناس صائحاً فيهم « توبوا ! » وادخلوا في رعوية الملك المعين من الله رئيساً للعالم وديانا للاحياء والاموات

ب) اثمار لائقة : لم يسبك يوحنا كلامه بطلاوة اللسان بل نطق بالحق الصريح . الغضب آت ولا محالة . والسبيل للهرب من الغضب ولاعداد طريق الرب وللاستعداد لملكوته هو التوبة

ج) نوال الروح : الأثمار اللائقة بالتوبة لا تنمو الا بالروح القدس. الاقوى من يوحنا يعمد بالروح القدس والنار . بيد ان نفس هذا المعمد بالنار كان مثالا لنا واعتمد من يوحنا بالماء ومن العلاء بالروح القدس

في ١٦ ت ١ تجربة يسوع متى ٤: ١—١١

للحفظ : لنا رئيس مجرب في كل شيء مثلنا بلا خطية . عب ٤: ١٥

المغزى — ١) التجربة الاولى: في ساعة الظفر السامي جاءت التجربة. لكنها كانت ضرورية ليتحقق ابليس ان آدم الثاني هو المنتصر الغالب ابداً . وفاجأه ابليس بها لما كان يسوع جائعا ومعذوراً لو عمل باشارة العدو وسد جوعه . لكن لا فمكتوب ان الانسان يعيش بكلام الله

ب) التجربة الثانية : فبادره ابليس بآية كتابية . الشيطان يعرف الكتاب المقدس غيباً . وما اكثر اللاهوتيين الذين علمهم لا يجديهم نفعاً بل سيؤدي بهم الى دينونة مريعة. تأمل كيف اساء استعمال الشاهد بحذفه جزء كبير منه (مز ٩١: ١١و١٢)

ج) التجربة الثالثة . هنا يظهر الشيطان ما هو مطلوبه الحقيقي . وهو ان يتأله ويقبل السجود . يا للفسالة ! ينتظر من الاله القدير ان يخر له ساجداً هل تطيع الشيطان وتعمل له مراده ؟ ما اكثر الساجدين له في ايامنا فكل من يترك طريق الآلام ويجامل العالم ليتخلص من اضطهاده لهو ساجد على مذبح ابليس : اما نحن فنقول مع ربنا «اذهب يا شيطان ! انا افضل حمل الصليب لافوز بالاكاليل

في ٢٢ ت ١ رعايا الملكوت متى ٥: ١—١٦

للحفظ . فليضئ نوركم هكذا قدام الناس ليروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السموات متى ٥: ١٦

المغزى — أ) طريق السعادة : كيف افوز بالسعادة ؟ لطالما سأل العالم هذا السؤال والجواب الصائب على ذلك يعطينا اياه يسوع في هذا الفصل. السعادة في القناعة وما اتعس الطماع .هل تحققت عوزك للروح ؟ فلك

الملكوت . هل انت حزين على خطاياك فلك العزاء والهناء . هل تعرف كيف تتنازل عن حقوقك لك الارض ميراثاً . هل تتوق نفسك الى القداسة التامة لك ملء الله . هل ترفق بالمسكين وترحمه لك رحمة الله وبركاته . والسعيد هو نقي القلب لانه سيعاين الله وجها لوجه . وهل تعرف كيف تصالح الناس مع الله ومع بعضهم بعضا فانت ستدعى من ابناء الله

ب) التلميذ هو ملح الارض : يحفظ المجتمع من التعفن ويمنعه عن التمادي في الشر والبلاء ولكن ان دخل الفساد على التلميذ اي اذا اندفع مع التيار وشاكل المحيط لم يعد له نفع والعالم الفاسد يدوسه بارجله ، الى هذه الحقيقة يرجع احتقار الناس للكنيسة وخدامها فلو كانوا ملحاً نافعاً لاحترموهم

في ٢٩ ت ١ المسكرات والمجتمع تى ٢:٩—١١،لو ٢١:٢٩—٣٦ ١كو ٦:٩—١١

للحفظ : ام لستم تعلمون ان الظالمين لا يرثون ملكوت الله ١كو ٦:٩

المغزى — أ) سقط اسرائيل لارتدادهم عن الله ولعدم طاعتهم له ولتماديهم في طرقهم المعوجة (اش ١:٤—٩،٥:١٠—٧) وفي ايامنا المسيحيون سائرون في نفس الطريق والبرهان على ذلك هو تعامي الناس عن الحق وصمهم اذانهم عن الانذارات العديدة التي ينذرنا بها العلي وعليه فقد تفصمت عرى الحياة الاجتماعية وها ويلات الحرب قد نزلت واي نزول استيقظوا يا اهل بيت الله وانظروا وجهه

ب) انذارات ايامنا : الفصل الثاني نبوة فاه بها رب المجد وهي تتم وتنجز في ايامنا . ان افراخ شجرة التين (اليهود) وكل الاشجار (شعوب العالم يشير الى النعرة الجنسية في قلوب البشر من يوم قيام الصهيونية والامم تنهض أمة فامة تطالب بحقوقها الوطنية اما المؤمن فيطمئن فذلك نشير الى قرب النجاة

وفاة شيخ جليل

صباح الخميس الواقع في ١٤ ايلول ١٩٣٩ انتقل الى رحمة ربه السيد يوسف حلاق مسيحي وكيل دير المخلص في القدس عن ٧٨ عاما قضاها في خدمة ابناء طائفته واقيم له في اليوم التالي مأتم مهوب في كنيسة الدير حضره جمع غفير من كافة الطوائف المسيحية ونحن نطاب من الرب الحي ان يلهم آله الصبر الجميل ويشفي جرحهم البليغ ببلسم تعزيته الشافي

تقويم المياه الحية

لسنة ١٩٤٠:

لقد باشرنا بتحضير تقويم المياه الحية المزين بصور الاماكن المقدسة وسوف نهديه لكل من يكون قد سدد ما عليه قبل صدور عدد الميلاد الممتاز في كانون الاول سنة ١٩٣٩ واننا آملون ان يسرع مشتركونا جميعهم بالتكرم ببدلات الاشتراك من الان. ونكون ايضاً ممنونين فضل من يشير علينا بادخال التحسينات الممكنة في التقويم الذي قد باشرنا بتحضيره

روايات المياه الحية

رواية هنري ودلال
قصة دانيال لوست
قصة الضيف المعزب

ثمن الواحدة ٥ ملات
الدزينة ٥ غروش

قصص اواه يا ليتني اطعت والطبال المائت

وفؤاد الحائك   خاتم الاميرة
ثمن الدزينة ١٠ ملات

لعبة «اشخاص الكتاب»
ثمنها ٥٠ ملا

بطاقات عيد الميلاد

CHRISTMAS CARDS

قد طبعنا ونطبع بطاقات عيد الميلاد بالعربية والانكليزية مزينة بمناظر الميلاد المختلفة ونحن نبيعها كما يلي

العربية		٢٥ بطاقه	١٠٠ مل
		١٠٠ »	٣٠٠ ملا
الانكليزيـة	مع زهور	١٠٠ »	٤٥٠ ملا
	بدون زهور	١٠٠ »	٣٠٠ ملا

عند التوصية على خمسين نطبع اسم الموصي على بطاقاته

للميلاد

رواية برقيات ميلادية	٥٤ صفحة	١٥ ملات
الميلاديات	ثمنه	٥٠ ملا
الـكواكب حفلة ميلادية		١٥ ملا
نور العالم » »		١٥ ملا
رواية الليلة المقدسة		٥ ملات

اكبر مجموعة ترانيم ميلادية

اكبر مجموعة للترانيم الميلادية المبهجة ولانغامها الشجية المطربة تجدها في كتاب جنة العباد في ترانيم الميلاد ودفتر أنغامه نرسل الـكتابين اليك او الى أي عنوان اخر في فلسطين وشرقي الاردن حالما يصلنا منك ٤٠ ملا فقط

ليس هدية ميلادية افضل منهما

٢٥ بالمئة خصم من ٢٠ كتاباً فصاعداً

نخوة تذكر

لقد انتخى السيد سليم يوسف القري وتبرع بجمع الاشتراكات من نابلس ونواحيها ليكافئه الرب عنا خيراً ونرجو الاخوة ان يعتمدوه في دفع بدلات اشتراكهم

زفاف ميمون

جرى عقد اكليل السيد حنا عطاالله على الآنسة هدى ترزي في المصرارة القدس في ١٠ ايلول ١٩٣٩ نتمنى للعروسين حياة طيبة